مقاييس اللغة لأحمد بن فارس المتوفى سنة 395 للشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء – تحقيق–

م.م علي هاشم مغير الحسناوي
مديرية تربية بابل
أ . د منذر ابراهيم حسين
مركز بابل للدراسات الحضارية

Language standards for Ahmed bin Faris, who died in the year 395, by Sheikh Muhammad Al-Hussein Al-Kashif Al-Ghada Investigation

Ali Hashem Mugheer Al-Hasnawi
Babylon Education Directorate
Dr. Munther Ibrahim Husse
Babylon Center for Civilization Studies
Alalali320@gmail.com

Abstract

We investigated his manuscript of Sheikh and Imam Muhammad Al-Hussein Kashif Al-Ghifa, which we reviewed in his office and which Sheikh Jawad rode with constructive linguistic criticism in writing down his useful and sound critical notes in the Dictionary of Language Measures by Ibn Faris (d. Among the fine linguistic dictionaries that refer to the One, Second, and Three Origins, and he excelled and excelled in that, and he also has opinions and shortcomings that we have touched upon through investigation, so we extracted verses and verses of poetry nearby and interviewed the Sheikh's copy with Ibn Faris' copy verified by Abd al-Salam Muhammad Harun.

We found some minor differences and corrected them, in addition to the important reference, which is the knowledge and familiarization of our generations with the scholars and sheikhs who had a role in raising knowledge and knowledge by addressing the translation of the Sheikh's social and scientific life in a nutshell.

Keywords: Ibn Faris, the cover detector - his brilliance - ambush - his brains

الملخص

قمنا بتحقيق مخطوطه للشيخ والإمام محمد الحسين كاشف الغطاء التي اطلعنا عليها في مكتبته في النجف الاشرف والتي امتطى بها الشيخ جواد النقد اللغوي البناء في تدوين ملاحظاته النقدية النافعة السليمة في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥) وقد وصف الشيخ كاشف الغطاء ابن فارس بأنه مؤسس ومخترع لهذا النمط من المعجمات اللغوية الرفيعة التي رجعت إلى الأصول الواحدة والثنائية والثلاثية وقد أجاد وابدع في ذلك وله كذلك، آراء ومآخذ قد تطرقنا لها من خلال التحقيق فقمنا بتخريج الآيات والابيات الشعرية القريبة ومقابلة نسخة الشيخ مع نسخة ابن فارس المحققة من قبل عبد السلام محمد هارون

وقد وجدنا بعض الاختلافات البسيطه وقمنا بتصويبها بالإضافة الى الإشارة المهمة وهي معرفة وتعريف اجيالنا بالعلماء والمشايخ التي كان لهم دور في رفع العلم والمعرفة من خلال التطرق إلى ترجمة حياة الشيخ الاجتماعية والعلمية بشكل موجز.

الكلمات المفتاحية : ابن فارس , كاشف الغطاء – نبوغه – عباب– ادمغه

المقدمة

يعد ابن فارس (ت ٣٩٥) من مقدمي العلماء العربية الذين أسهموا في بناء الصرح اللغوي المتين وله مؤلفات كثيرة في علوم العربية ومن محاسن الصدف اننا اطلعنا على بحث نفيس على شكل مخطوطة في مكتبة الإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف وقد امتطى جواد النقد اللغوي البناء في تدوين ملاحظاته النقدية النافعة والسليمة في معجم مقاييس اللغة بقلمه الدقيق، ويتضح أن الشيخ كاشف الغطاء قد قرأ ذلك المعجم ووجد فيه بعض المآخذ على مجموعة من الأبواب اللغوية المختلفة التي ترجع إلى اصل واحد أو اصلين أو ثلاثة أصول. ووصف الشيخ بأنه مؤسس ومخترع. وقد أجاد وابدع في ذلك، إلى أنه لابد من إكمال ذلك المشروع والمنهج المخترع، وأشار الشيخ إلى عدم وجود

اي تطرق لذلك المعجم طولا أو عبارة في المعاجم بأنواعها يدلل على أن شيخنا (رحمه الله) اول من حقق وبحث بذلك المعجم، حسب قوله وزمانه. وهو أول من احضر نسخة بخط يديه إلى العراق هو ووالده الشيخ علي ابن الشيخ الكبير صاحب كتاب (كاشف الغطاء عن الشريعة الغراء) وقد قمنا بتحقيق نسخة الشيخ المحفوظة في خزائن مكتبته وقد نشرها الشيخ في مجلة العرفان اللبنانية الجزء الثالث المجلد العاشر سنة ١٣٤٣هـ – ١٩٢٥م. من ربيع الأول إلى ذي الحجة.

Introduction

Ibn Faris (d. 395) is considered one of the pioneers of Arabic scholars who contributed to building a solid linguistic edifice. He has many books in Arabic sciences. One of the beauties of coincidence is that we reviewed a valuable research in the form of a manuscript in the library of Imam Muhammad al-Husayn Al Kashif al-Gita` in Najaf, and he rode the horse of criticism. The constructive linguist in writing his useful and sound critical notes in the Dictionary of Language Measures with his precise pen. He described the Sheikh as founder and inventor. He excelled and excelled in that, to the point that it is necessary to complete that project and the invented method, and the Sheikh indicated that there is no Any touching on that lexicon at length or a phrase in dictionaries of all kinds indicates that our Sheikh (may God have mercy on him) was the first to investigate and research that lexicon, according to his saying and his time. He is the first to bring a copy in his own handwriting to Iraq, he and his father, Sheikh Ali Ibn Al Sheikh Al Kabeer, author of the book "Kashf Al-Ghita' Al-Shariah Al-Ghare'a." From Rabi' al-Awwal to Dhul-Hijjah.

توطئة

من حياة الشيخ محمد الحسين الكاشف أل كاشف الغطاء واثاره

هو محمد الحسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر بن خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي النجفي [1] . ولد في النجف الاشرف عام (1295هـ –18771) . ونشأ وترعرع في بيت علم وشرف وتلقى علومه اللسانية من نحو وبلاغه على كبار علماء عصره[2] , وعاش في كنف والده العلامة الشيخ علي [3] وقد سهل

[1] ينظر في ترجمه معارف الدجال :2 / 72–276 / وريحانه الادب :3 /343 والذريعة : 1 /46 وطبقات اعلام الشيعة : 612/2 . شعراء اللغوي : 8/99–193 . والاعلام : 6 / 106–107

[2] عقود حياتي.

[3] ظ : العقبات العنبرية في الطبقات الجعفرية " 12

للابحاث ترجمة للشيخ كتابه بنفسه مذكرات حياتي التي سماها (عقود حياتي) وقد تحدث في العقد الاول عن دور الولادة والطفولة في كتف حده محمد رضا حيث تعلم الصلاة وحفظ القران. وذكر كيف اثر ابواه في تربيته وتعليمه [4] وفي العاشرة من عمره شرع بدراسة العلوم كالنحو والبلاغة وتوسع في دراسة الشعر والنثر والخطابة وغيرها [5]اما في العقد الثاني ترجم لحياته , وذكر تولعه بمطالعة الدواوين وذكر تولعه في ديوان الاخرس ومن ثم انتقل الى ديوان البحتري وذكر حفظه لاغلب غزلياته وصدور مدائحه مما ساعده . كما ذكر على نظم المقاطيع والبيتين وكان يتبلوها على كبير طائفته ابي الهادي العباس بن علي بن جعفر بن كاشف الغطاء وكان رضوان الله عليه اية في نقد الشعر وحفظه الجيد منه [6] فكان الشيخ (رحمه الله) متميز بنبوغه ونشاطه العلمي , وكان يتمتع بموهبة الذكاء الحاد والالمعيه الوقادة [7] كل هذا ومايزيد من علمية الشيخ فقد تميز الشيخ في فنون الادب من شعر ونثر وخطابة بعد ان حضر على اكثر مشاهير عصره من الاعلام في اللغة والادب والفقه والفلسفة [8] فكانت له كتابات ومؤلفات غزيرة الخط من الفضل والتحقيق فضلا عن براعته في الانشاء والاسلوب القوي والسلس في الوقت نفسه [9].

وله اثاره المطبوعة مثلها ذكرتها كتب التراجم تذكر منها ((التعليقات للشيخ رحمه الله على كتاب نهج البلاغة ط 2012 م , تعليقات على معجم مقايس اللغة لاحمد بن فارس (ت 395هـ) نشر في مجلة العرفان [10] في العدد العاشر سنة 1343هـ , الدين والاسلام . طبع بصيد ا سنة 1330هـ. رسالة عين الميزان طبعت . مطبعة العرفان 1330هـ , العقبات العنبرية, وعقود حياتي وهي ترجمة وافية لابرز الاحداث في حياته الشريفة كتبها بنفسه القران وبليغ اثره في فصاحة اللسان , المراجعات الريحانية , مقالة في البديع في الرد رسالة (السيف الصنيع لرقاب متكري علم البديع) النشاشيبي في البوتقه, او لمحة في خطبته ((كلمة في اللغة العربية)) نقد كتاب (ملوك العرب) للريحاني , وغيرها كثير في الفقه والاصول , عرضتنا عن ذكرها خشية , الاطالة بالاضافة لمخطوطاته الشهيرة ومنها ما ستكون باذنه تعالى مادة بحثنا [11] اما عن وفاته فقد ذكرت كتب التراجم والتاريخ انه توفي 1373هـ.

---

[4] ظ عقود حياتي : 31-32

[5] ظ . مبادى الايمان :8

[6] ظ . عقود حياتي " 32

[7] ظ . تحرير المجلة , مقدمة المحقق : 50-51

[8] تعليقه على ادب الكاتب للشيخ فاتح الغطاء ص 34

[9] م. ن / 51-52

[10] رسالة في العروض : 4

[11] ظ عقود حياتي : 75-76

من ربيع الأول إلى ذي الحجة سنة ١٣٤٣

العرفان

مجلة علمية ادبية شهرية

لمنشئها

احمد عارف الزين

(صيدا ٭ سورية)

أسست سنة ١٣٢٧ هـ المجلد العاشر ١٩٠٩ م

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ما يعادل ٧٥ قرشا مصريا

وليرة مصرية في خارجها

تدفع سلفا

AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

A. Aref El-Zein

(Vol. X.)

Abonnement

En Syrie 75 P. Egyptienne

Etranger 1 Livre Egyptienne

Imprimerie Irfan Saida (Syrie) 1925 مطبعة العرفان ٭ صيدا ١٣٤٣

كتبة الإمام
محمد المحسن آل كاشف الغطاء العامة
النجف الأشرف - العراق

مقاييس اللغة

لأحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥

١

تسرب ما تسرب في ادمغة ابناء هذه العصور الأخيرة من تفوق الأواخر على الأوائل في العلوم والمعارف والاختراع والصنائع وأنهم قد بلغوا شأوها البعيد، واوجها الرفيع، وفق المثل السائر (كم ترك الاول للآخر) والحق أن لهذه المزعمة قسطا من الحقيقة ونصيبا من الصواب، ولكن دقيق الفكر وعميق النظر الواسع في البحث والإحاطة يجد منابع علم الأقدمين قد اخترعوها قصر الأواخر عن اتباعها فضلا عن اختراعها، وعن اقتفائها فضلا عن ابتدائها

ألف ذلك البحاث النقاب الإمام الوحيد في علوم العربية ذلك الكتاب الجليل، الذي لا تمدو سنن الحق لو قلت لا عديل له ولا مثيل، الفه منذ الف سنة وقد طفحت العصور والقرون بمؤلفات العربية على انحاء شتى واساليب مختلفة فما اهتدى واحد إلى اتباع ذلك الأسلوب واقتفاء ذلك المنهج البديع والاختراع العجيب الذي اخترعه ابن فارس فارس ميادين علوم العربية. أقول ذلك على مقدار تتبعي وما عثرت عليه ولعل في بعض المكتبات الغربية او العربية ما يكون على ذلك الطرز

كتاب المقاييس كتاب كبير يزيد على الصحاح للجوهري ويقارب كتاب القاموس رد فيه ابن فارس جميع المعاني الكثيرة المختلفة إلى اصل واحد او أصلين او ثلاثة على غاية من المتانة والدقة وحسن التعبير والتحرير وإقامة الشواهد والدلائل، ولكنه فتح الباب، ونهج الطريق لأولي الألباب، ولم يستوفه ولم يستقصه وكان الحق ان يتبع ويتخذ منارا

مقاييس اللغة

لأحمد بن فارس المتوفى سنة396

المقالة الأولى:

تسرب ما تسرب في أدمغة أبناء هذه العصور الأخيرة من تفوق الأواخر على الأوائل في العلوم والمعارف والاختراع والصنائع وأنهم قد

بلغوا شأوها البعيد, وأوجها الرفيع؛ وفق المثل السائر (كم ترك الأول للآخر) والحق أن لهذه المزعمة قسطاً من الحقيقة ونصيباً من الصواب ولكن دقيق الفكر وعميق النظر الواسع في البحث والإحاطة يجد منابع علم للأقدمين قد اخترعوها قصر الأواخر عن اتباعها فضلاً عن اختراعها وعن اقتفائها فضلا عن ابتدائها. ألف ذلك البحاث النقاب الإمام الوحيد في علوم العربية ذلك الكتاب الجليل, الذي لا تعدو سنن الحق لو قلت لا عديل له ولا مثيل, ألفه منذ ألف سنة وقد طفحت العصور والقرون بمؤلفات العربية على انحاء شتى وأساليب مختلفة فما اهتدى واحد إلى اتباع ذلك الأسلوب واقتفاء ذلك المنهج البديع والاختراع العجيب الذي اخترعه ابن فارس ميادين علوم العربية, أقول ذلك على مقدار تتبعي وما عثرت عليه ولعل في بعض المكتبات الغربية أو العربية ما يكون على ذلك الطرز كتاب المقاييس كتاب كبير يزيد على الصحاح للجوهري[12]"ويقارب كتاب القاموس [13] رد فيه ابن فارس جميع المعاني الكثيرة المختلفة إلى أصل واحد أو أصلين أو ثلاثة على غاية من المتانة والدقة وحسن التعبير والتحرير وإقامة الشواهد والدلائل, ولكنه فتح الباب؛ ونهج الطريق لأولي الألباب, ولم يستوفه ولم يستقصه وكان الحق أن يتبع ويتخذ منارا يهتدى به ويسار عليه حتى يستوفي الغرض وتدرك الغاية وتتسع هذه الخطة وإن كان الكتاب في حد نفسه لا قصور

فيه ولا مؤاخذة عليه بل هو من أجل الكتب الإسلامية وأعظم مآثرها ولكنه عزيز الوجود ليس في العراق منه سوى نسخة في النجف الأشرف في مكتبة العلامة الجليل الطائر الصيت الشيخ علي آل كاشف الغطاء ويقال إن في بغداد نسخة منه ولم أتحققه وتلك النسخة المشار إليها في مكتبة الشيخ المومئ إليه وإن كانت جيدة الخط لكنها سقيمة جد محرفة إلى الغاية وقد أحببت أن أهدي منه لقراء العرفان نبذة يعرفون بها شرف هذا الكتاب وجليل خطره في اللغة العربية وأنه بيضة العقر ويتيمة الدهر ونحن نورد هذه الجملة على وجهها الصحيح حسبما نهتدي إليه ونجزم به وإن كانت النسخة على خلافه وما نجزم به نبقيه على حاله, قال في أوله ما نصه:

الحمد لله وبه نستعين وصلَى الله على محمد وآله أجمعين وبعد فإن لكلام العرب مقاييس صحيحة وأصولاً لا تفرع منها فروع وقد ألّف الناس في جوامع اللفظ ولم يعربوا في شيء من ذلك عن مقاييس المعاني ولا أصل من تلك الأصول والذي اومأنا إليه باب من العلم جليل وله خطر عظيم وقد صدرنا كل أصل بأصله الذي يتفرع منه مستبيناً حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل ويكون الجيب عما يسأل عنه مجيبا عن الباب المبسوط بأوجز لفظ وأقربه.

---

[12] من اهم مجمعات اللغة العربية لكونه من اوسع وادق كتب الصرف العربية : ظ معجم متتاز الصحاح للوزاري المحقق : 7.

[13] للعلامة مجد الدين بن يعقوب الفيروز الايادي (ت 817هـ) قال الحافظ ابن مجر السقلاني ((ابناء الضمر بأنيا العمر)) (160/7) ((لامزيد عليه في حسن الاختصار وجموع الكلمات اللغوية)) ظ القاموس : 5

وبناء الأمر في سائر ما ذكرناه على كتب مشتهرة عالية تحوي أكثر اللغة فأعلاها وأشرفها كتاب أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد المسمى كتاب العين أخبرنا به علي بن ابراهيم القحطان[14] قراءة عليه قال ابو العباس أحمد بن ابراهيم المعداني عن بيه إبراهيم بن اسحاق عن مندارين كبرة الاصبهاني [15] "و معروف بن حسان عن الليث ((16) و منها كتابا ابن عبيد في غريب الحديث وفن الغريب حدثنا بهما علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد منها كتاب الفن أخبرني ب أبي فارس بن زكريا[17]عن أبي نصر بن اخت الليث بن ادريس [18] عن الليث عن ابن السكيت ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى بالجمهرة أخبرنا به أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني عن علي بن أحمد الساري عن ابي بكر .

فهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما اسسناه هاهنا من المقاييس وما بعد هذه الكتب فمحمول عليها وراجع إليها حتى إذا أوردنا الشي النادر نصصناه [19] إلى قائله إن شاء الله أساسا فأول ذلك:

(باب الهمزة) وما بعدها

اعلم أن الهمزة والباء في المضاعف أصلان أحدهما المرعى والآخر القصد والتهيؤ أما الأولى فمنه قوله تعالى: **(وَفَاكِهَةً وَأَباً)** [20] قال أبو زيد الانصاري لم اسمع للآب ذكراً إلا في القرآن قال الخليل وابن دريد الأب المرعى بوزن فعل وأنشد ابن دريد:

جدمنا قيس ونجـــد دارنا ولنـــا الأب به والمكرع[21]

قال الزجاج الأب جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية كالفصة كذا روي عن ابن عباس فهذا أصل وأما الثاني قال الخليل وابن دريد فلان أب سيفه إذ رد يده إليه ليستله والأب في قول (بياض) في روايتهما التهيؤ للمشي وقال الخليل وحده أب في الشيء أبابة إذا تهيأ واستقامت طريقته وانشد للأعشى:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم اخ قد طوى كشحا وأبّ ليذهبا [22]

---

[14] هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وهو من شيوخ أحمد بن فارس وقد روى عنه كثيرا في كتبه: ظ/معجم الأدباء ٨٢/٤٠.

[15] هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، والد المصطفى. ظ/ بقية الوعاة ١٥٣،وقد روى ياقوت في ترجمته لابن فارس نصوصا كثيرة من سماع ابن من والده.

[16] هو ينوار بن عبد الحميد الكوفي الاصبهاني ويعرف بابن لذه. ظ الفهرست ١٢٣ وكان له كل أسبوع دخلة على المتوكل بجمع فيها بينه وبين النحويين.

[17] هو الليث بن رافع بن نصر بن يسار، كان بارعا في الأدب بصيرا في الشعر والغريب والنحو. وكان كاتبا للبراكمة، ظ معجم الأدباء (١٧: ٤٣-٥٢)وبقية الوعاة ٣٨٣.

[18] لليث هذا غير الليث بن المظفر اللغوي المشهور.

[19] اي بمعنى كتبنا نصه ووضعنا علامات التنخيص.

[20] القرآن الكريم سورة عيسى الآية (٣١).

[21] جمهرة اللغة ظ/٣٧ مادة أبب.

[22] ديوان الاعشى. وهنا الكلمة (ابّ) بمعنى الشهيء والاستقرار لذلك

وذكر ناس أن الظباء لا ترد ولا يعرف لبها ورد قالوا ولذلك قالت العرب في الظباء إن وجدت ماء فلا عباب وإن عدمت فلا أباب معناه إن وجدت ماء لم تعب فيه وإن لم تجده لم تؤب لطلبه والله أعلم والأب القصد يقال ابيت ابه وانمت أمه وجممت جمه وصمدت صمله قال الراجز:

مــر مــدل كرشاء الأب فأبّ أب غنمي وأبي

(أت) قال ابن دريد أنه يؤته إذا عنته [23] في الكلام أو بكته[24] [25] بالحجة ولم يأت في الباب غير هذا واحسب الهمزة منقلبة عن عين.

باب الهمزة والثاء

باب يتفرع من الاجتماع واللين قال ابن دريد اث النبت اثا إذا كثر وبيت اثيث وشعر اثيث كل شيء موطأ كببت وفراش يئث تأثيثا واثاث البيت من هذا يقال واحدته اثاثه ويقال لا واحد له من لفظه وقال الراجز:

..... نبتــه الاثيثــا حتى تعالـــى قائمـــاً جثيثا[26]

اي مجثونا مقطوعاً ويقال نساء اثائث كثيرات اللحم وانشدوا في الاثائث

ومـن هواي الرجــح الأثائث تميلهـا اعجازها الأواعث[27]

(الهمزة والجيم)

لهما أصلان الحفيف والشدة وإما[28] مرأوإما بملوحة (كذا) وبيان ذلك اج الظليم إذا عدا يئج اجا إذا سمعت حفيفه في عدوه واجيج الكبر حفيف النار قال الشاعر يصف فرسا:

كــأن تردد انفاســه اجيج ضرام زقته الشمال

وأجه القوم واجيجهم اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم كل ذلك عن ابن دريد والماء الأجاج الملح وقال قوم الحار المشتعل للتوهج وهو من تأجيج النار والأجة شدة الحر ويقال منه ائتج النار ائتجاجاً قال حميد:

ولهب العشي ذو التجاج

---

[23] رد عليه الكلام مرة بعد مرةٍ. وردت في جمهرة اللغة غَتّهُ اي غلبه.

[24] وردت في جمهرة اللغة كتبه من الكبت والتفوق.

[25] ورد فراغ في نسخة الشيخ لبداية صدر البيت في مجلة العرفان حيث بدأ البيت ب يَخْيطن منه. ظ/مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون.

[26] الرجز لرؤية، ظ ديوانه، اللسان (أثث , وعث , ورجع)

[27] وردت في نسخته الشيخ في مجلة العرفان (مُرّ) أما في المقاييس (مرّا) وكذلك ماوجد في معنى (الهمزة والجيم) في جمهرة اللغة/٤٨/١.

[28] صدر البيت*كانت نجائب منذر ومحرق*كما جاء في اللسان وجمهرة أسفار العرب ١٧٣.

وجرى على هذا السنن من ذكر الهمزة مع سائر الحروف في المضاعف إلى أن ذكر الهمزة مع الجيم في المضاعف واطنب وأطال حتى ذكر أربع صفحات بقطعه الكبير ونحن نذكر شطرا من هذا المقام نموذجاً للناظر قال:

(الهمزة والميم في المضاعف) فأصل واحد يتفرع منه اربعة أبواب وهي الأصل والمرجع والجماعة والدين وهذه الاربعة متقاربة وبعد ذلك أصول ثلاثة وهي القامة والحين والقصد قال الخليل الأم الواحد والجمع أمهات وربما قالوا أم وأمات قال الشاعر وجم

ع بين اللغتين:

إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا

قال الراعي: أماتهن ولدنهن فحيلا [30]

وتقول العرب لا أم له في المدح والذم جميعاً قال أبو عبيد وما كنت أما ولقد أممت امومة وفلانة توم فلانا أي تكون له أما تغدوه وتربيه قال الشاعر:

تومهمُ وتأبوهم جميعها كما قد السيور من الأديم

أي تكون لهم أما وأبا وأنشد:

تقبلتها من أمة لك طالما تتوزع في الأسواق عنها خمارها [31]

قال الخليل كل شيء يضم ما سواه ما يليه فإن العرب تسمي ذلك الشيء أما ومن ذلك أم الرأس وهو الدماغ تقول أنمت فلاناً بالسيف والعصا أما إذا ضربته ضربة تصل إلى الدماغ والأميم المأموم وهي أيضاً الحجارة التي يشدخ بها الرؤوس قال الشاعر[32] (بالمنجنيقات و بالأمايم ار الشجة الأمة التي تبلغ أم الدماغ وهي المأمومة أيضاً قال (يمج

مأمومة في قعرها قحف)[33] قال أبو .حاتم بعير مأمومة إذا خرجت من ظهره عظام فذهبت قمعته قال (ليس بمأموم ولا أخب[34] قال الخليل: أمم التنائف أشدها وأبعدها.

وأم القرى مكة وكل مدينة فهي أم ما حولها من القرى وأم القرآن فاتحة الكتاب وأم الكتاب ما في اللوح المحفوظ؛ ثم أفاض في ذكر الأم المضافة والمنسوبة مثل أم السماء للمجرة وأم كلبة للحمى وأم عويف وأم الصدى وأم ضيور وأم غيلان وذكر من ذلك شيئا كثيرا مع بيان معانيها وشواهدها من القرآن والحديث والشعر واستوفى ذكر بقية المعاني الاربعة بل السبعة وبعد أن استوفى باب المضاعف من الهمزة وما بعدها ذكر الهمزة وما يثلثها فذكر مثل (أبو) و (أبي) إلى أن قال (باب الهمزة والتاء وما يثلثها)

. (الهمزة والتاء واللام) يدل على أصل واحد وهو البطء والتثاقل قال أبو عبيد الأتل[35] ان تقارب الخطو في غضب يقال

---

30 وردت في اللسان *تقبّلها من أمة ولطالما*

31 وجاء قبله في اللسان *ويوم جلينا عن الاهاتم*.

32 بيت الغدار بن درة الطائي. ظ اللسان (٢٢٥٠١١)والمخصص (١٨٢:١٣).

33 وردت في اللسان (ولا اخَبّ). ظ/٢٩٩:١٤.

34 وردت في مقاييس اللغة عبد السلام هارون الاثلاث ظ/١/٤٨.

35 البيت الثروان العكبلي، اللسان باب (اتل).

أراني لا آتيك إلا كانئما اسأت وإلا أنت غضبان تأتل[36]

وهو أيضاً مشيء بتثاقل وأنشد مالك (ما ناقة تأتلها [37]

قال أبو علي الأصبهاني أتل الرجل يأتل اتولا إذا تأخر وتخلف قال (وقد ملأت بطنه حتى اتل) [38]

(الهمزة والتاء والميم) يدل على انضمام الشيء بعضه إلى بعض الأتم في الخرز أن تفتق خرزتان فتصير واحدة منه المرأة الأتوم وهي المفضاة التي صار مسلكاها واحداً قال أبو عمر والأتم لغة في العتم وهو شجر الزيتون ويقال أتم بالمكان إذا ثوى به ويقال الأتم الثواني. والمأتم النساء يمجتمعن في الخير والشر كذا قال القتيبي وأنشد:

رمته اناه من ربيعه عامر نؤوم الضحى في في مأتم اي مأتم[39]

أي نساء أي نساء

ثم استقصى في الهمزة مع باقي الحروف وما يثلثها فمن ذلك قوله:

(باب الهمزة والذال وما يثلثها)

(الهمزة والذال والنون) أصلان متقاربان في المعنى متباعدان في اللفظ أحدهما إذن كل ذي إذن والآخر العلم وعنهما يتفرع الباب كله فأما التقارب فبالأذن"يقع علم كل مسموع وأما تفرع الباب فالأذن[40] معروفة مؤنثة يقال الذي الاذن[41] أذن ولذات الأذن اذناه انشد الفرا.

مثل النعجة كانت وهي سالمة اذناء حتى دهاها الحين (كذا) [42]

ويقال للرجل السامع من كل أحد أذن قال تعالى: (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن) [43] والاذن عروة الكوز وهذا مستعار والاذن الاستماع وقيل إذن له أي استمع له لأنه بالأذن يكون, ومما جاء مجازا واستعارة – الحديث: ما أذن الله لشي (كإذنه لنبي [44] أن يتغنى بالقرآن, وقال عدي بن زيد:

أيها القلب تعلل بددن إن همي بسماع واذن

والأصل الآخر مواد العلم والإعلام تقول العرب قد أذنت بهذا أي علمت به وآذنني فلان أعلمني والمصدر الأذن والايذان؛ وفعله بإذني أي بعلمي وصنعه بأمري وهو قريب من ذلك قال الخلي[45] ومن ذلك آذانني في كذا ومن

---

36 البيت : ياناقة تأتلينا عليّ بالدهناء تأرضينا. اللسان(اتل)

37 من نوادر الرجز زبر. ٤٩ اللسان(اتل).

38 البيت لأبي حية النمري /ظ الاقتضاب ٢٩٣.

39 الأذن يضم الهمزة والذال. أي سامع الكلام. ظ مقاييس اللغة ١/٧٦.

40 الأذن الطويلة العظيمة. ظ :مقاييس اللغة ١/٧٦.

41 وردت في نسخة الشيخ كلمتين هما(النعجة) و(كذا) في مجلة الفرقان اما في مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون (النعامة) (جنن) اي الجنون. وترى كلمة النعجة هي الأقرب لمعنى الموضوع الذي ورد الشاهد فيه لان بروز الأذن في النعجة أكثر ما في النعامة.

42 القرآن الكريم سورة التوبة اية. ٦١.

43 في الحديث (الأذِن) الأولى هي للاستماع والثانيه (كأذَنه) هو الأذان اي الإعلام عن الصلاة أذان الصلاة /ظ معجم الصماح الشيخ محمد بن بكر الرازي. د. نبيل طرفي ص ١٨.

44 تحليل بن احمد الفراهيدي

45 الرجز للحصين بن بكير الربعي يصنف حمار وحشي اللسان (١٥:١٦).

الباب الأذان فهو اسم التأذين كما أن العذاب اسم التعذيب وربما حولوه إلى فعيل فقالوا إذا نودي بالأذنين والوجه في هذا أن الأذان هو الاذين وحجته ما قد ذكرناه والاذين أيضا المكان يأتيه الأذان من كل وجه قال:

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن بها ريبة مما تخالف تريب

والاذين أيضاً المؤذن قال الراجز:

فانكسحت له عليها زمجزه سحقا وما نادى اذين المدره [46]

أراد مؤذن البيوت التي تبنى بالطين واللين والحجارة وقوله تعالى(واذ تأذن ربكم) [47] قال الخليل التأذن من قولك لأفعلن كذا تريد به إيجاب الفعل أي سأفعله لا محالة وهذا قول وأصح منه قول الفراء تأذن ربكم أي اعلم ربكم وربما قالت العرب في معنى أفعلت تفعلت ومثله اوعدني وتوعدني وهو كثير وآذن الرجل حاجبه وهو من الإذن انتهى.

ألا تنظر إلى اللطيفة التي أشار إليها بقوله فأما التقارب فبالأذان يقع علم كل مسموع فإنه نبه على سر من أسرار العربية وكنز من كتوزها وهو أن المعاني الكثيرة للفظ واحد لابد وأن تكون لمناسبة في بعضها لبعض والعلم إنما يسمى إذنا لأن بالأذن يقع علم كل مسموع فسمي الشيء باسم طريقه وسبيله[48]

والغاية أن ابن فارس في هذا السفر الجليل قد عمد إلى فن اللغة الذي هو من فتون الألفاظ والعلوم الجافة الجامدة فرده إلى العلوم الفكرية والأبحاث النظرية وقد كان هذا العلم ولا يزال إلى اليوم نقلاً جماداً فحوله في كتابه هذا نظرا واجتهاداً ودل على أن اللغة العربية لبا أسرار غامضة وينابيع فائضة[49]

ولم يساجله في هذه الفضيلة إلا ابن جني في كتاب (خصائص العربية) [50] فإنه كتاب جليل بل وعديم المثيل فقد دل على اسرار العربية ولكن من حيث تصاريف اللغة وهيئاتها وتراكيبها واعرابها وبنائها وابن فارس تكفل بتصاريف معاني مواد اللغة ومتنها فهذان الكتابان الجليلان هما الجناحان للغة العربية بهما تطير إلى أوج الشرف والرفعة وبهما يستبين فضلها وتقدمها على جميع لغات الأمم وفي تلك المكتبة التي سبق ذكرها

نسخة أيضاً من كتاب الخصائص ولكنها في غاية الحسن والنفاسة وفي أعلى المراتب من جودة الخط والإعراب مجدولة كل صفحاتها بماء الذهب وهي من كتب ملوك الهند وعليها خط السيد علي خان صاحب السلافة وكانت دخلت في ملكه وصحتها متوسطة وفي ذكري أن بعض أفاضل مصر[51] قد تصدى لطبعه وما أدري هل نجز أم لا وكان في العزم أن نستوفي وصف كتاب (المقاييس) ونوفر على الناظرين من نقل تحقيقاته ومبتكراته النفيسة في العربية التي لم يسبق ولم يلحق بمثلها ولكن طال المقام والطول يوجب الملل والنقل من تلك النسخة السقيمة

---

46 القرآن الكريم سورة إبراهيم اية ٧.

47 يعرج الشيخ رحمه الله على مهارة وتمكين بن فارس عن اللغة ونباهته ودقته.

48 كشف الشيخ عن غاية ابن فارس (رحمهما الله). وهي تحويل فن اللغة الذي يعتبر من فنون الألفاظ الجافة الجامدة إلى علم من العلوم الفكرية والأبحاث النظريه. وكذلك ترى رأي الشيخ بأن اللغة هي فن من فنون الألفاظ.

49 هو أحد أشهر الكتب التي كتبت في فقه اللغة، وفلسفتها وأسرار العربية ووقائعها ونشر نشرا اصليا ١٩١٣ ويحتوي على ٩٢٨ صفحة وهو ابو الفتح عثمان بن جني ظ الخصائص بن محمد علي النجار.

50 طبعت من قبل محمد علي النجار

51 قول الشيخ ((وصنع ماصنع)) أكد فيه على مهارة ابن فارس وتمكينه وحرفيته في تأليف معجم مقاييس اللغة.

يستوجب اجهاد النفس واتعاب الفكر وامعان النظر والاستعانة بالمعاجم المطولة في تصحيح ما ينقل منها فلذلك اخرنا استيفاء الكلام عنه والنقل إلى سنوح فرصة أخرى إن شاء الله. ولكن رغبتي إلى كل فاضل ومسألتي منه أن يفحص وينقب عساه يعثر على نسخة صحيحة من هذا الكتاب في بعض المكتبات الخصوصية أو العمومية فيشير إليها على صفحات (العرفان) وله الشكر سلفا.

مقاييس اللغة لأحمد بن فارس المتوفى سنة 395

المقالة الثانية:

قد تقدم نبذة من الكلام على هذا الكتاب ووعدنا في سياقه أن نستوفي القول عنه ثانيا تتميما للغرض واستيفاء للفائدة بالمقنع من البيان والممتع من الحجة فيما ادعيناه من نفاسة ذلك الكتاب وعظيم قدره.

وقد ألمعنا إلى كيفية ترتيبه وقد رتبه على أوائل حروف المعجم ولكن في طرز بديع انفرد به دون سائر المعاجم الشهيرة فيذكر الهمزة مع الباء ثم الهمزة مع التاء؛ ثم هي مع الثاء وهكذا إلى أقصى الحروف ولكن في المضاعف فيذكر (أب) ثم (أت) و (أث) و (أج) وهكذا حتى النهاية ثم يستأنف القول في الهمزة فيقول (باب الهمزة مع الباء وما يثلثهما) فيذكر مثل (أبد) و (أبر) و (أبل) وهكذا ثم باب (الهمزة والتاء وما يثلثهما) فيذكر مثل (أتل) و (أتم) و (أتن) وبعد أن استوفى الكلام مع كل واحد من الحروف انتقل إلى حرف الباء اعني ما أوله الباء (صنع فيه ما صنع في) [1] الهمزة من المضاعف والثلاثي فيذكر مثل (بت) و (بث) و (بر) و (بز) وفي الثلاثي مثل (برز) و (برء) و (بدر) و (برد) وهكذا حتى استقصى تمام الكلام في حروف البجاء على ذلك الوضع وبالضرورة إنما يذكر المستعمل في لغة العرب من الكلمات فمثل (ابج) و (ابح) و (ابخ) وهكذا في كل ما بعده من حروف المعجم لا يتعرف لبها وعلى ذلك جرى في كتابه (المجمل) [52] ألذي هو من محاسن موجزات اللغة وهو كاسمه (وما أدري هل طبع أم لا) وفي تلك المكتبة نسخة صحيحة منه من الخطوط العالية وحيث قد ذكرنا طرفا من مواد

الهمزة فيما سبق فلنذكر هنا نتناً من المواد الآخر ليكون الناظر على خبرة من أول الكتاب ووسطه وآخره ويستبين له غزارة نبوعه وشرف موضوعه[53] قال (الباء والرآء) في المضاعف اربعة أصول الصدق وحكاية الصوت وخلاف البحر ونبت فأما الصدق فقولهم صدق فلان وبر وبرت بمينه صدقت وأبرها امضاها على الصدق وتقول بر الله حجك وابره وحجة مبرورة أي قبلت قبول العمل الصالح ومن ذلك قولهم فلان يبرربه أي يطيعه هو من الصدق قال: : يبرك الناس ويفجر ونكا ومنه قوله تعالى(ليس البر أن تولوا وجوهكم) [54]) الآية وقول النابغة (عليهن شعث عامدون لبرهم) [55] فقالوا أراد الطاعة وقيل أراد الحج وقولهم للسابق الجواد المبر هو من ذلك

---

52 اول معجم رتبت مفرداته ترتيبا الفبائيا في الحروف، الأول والثاني والثالث من الكلمة وقد كان طريقتا الخليل والجواهري هما الشائعتان في عمل المعجمات فجاء عمل ابن الفارس في مجمل اللغة رائدا، حيث وضع اللبنة الأولى في صرح عمل المعجمات بترتيب المفردات الفبائيا فقد اختلف بتاليفه عن سائر العلماء وكان طريقه في التأليق ذو فطنة وحنكة لم ينبه احد من العلماء قبله عنها. ظ كتاب المجال في اللغة. ت. زهير عبد المحسن سلطان. المشكاة الإسلامية. نبذة عن الكتاب.

53 ثناء ومديح الشيخ لكتاب مقاييس اللغة لابن فارس ومنهجته وانفراده في التأليف.

54 القرآن الكريم سورة البقرة اية ١٧٧.

55 ديوان النابغة ٥٤:(لحجهم) وعجزه* فهن كاطراف الحنى خواضع*

لأنه إذا جرى صدق وإذا حمل صدق قال ابن الاعرابي سألت اعرابيا[56] هل تعرف الجواد المبر من البطيء المقرف قال نعم قلت صفهما لي قال أما الجواد فالذي لهز لهز العير[57] وانف تأنيف السير[58] الذي إذا عدا اسلب[59] "اذا انتصب اتلاب [60] وأما البطيء المقرف فالمدلوك الحجبة الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي إذا امسكته قال ارسلني وإذا ارسلته قال امسكني واصل الأبرار ما ذكرنا من القهر والغلبة ومرجعه إلى الصدق قال طرفة:

يكشفون الضر عن ذي ضرهم ويبسرون على الآبي المبر[61]

ومن هذا الباب قولهم هو يبر ذا قرابته وأصله الصدق في الحبة ويقال رجل باروبر وبررت والدي وابر الرجل ولد اولادا ابرارا قال أبو عبيدة وبرة اسم البر معرفة لا تنصرف قال:

حن يوم اختلفتا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار [62]

وأما حكاية الصوت فالعرب تقول لا تعرف هرا من بر فالبر دعاء الغنم والبر الصوت بها إذا سقيت ويقال لا يعرف من يكرهه نمن يبره والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللسان قال (بالعشر كل عذور بربار).

ورجل بربارة ولعل اشتقاق البربر من هذا وأما قول طرفة:

ولكن دعا من قيس غيلان عصبة يسوقون في أعلى الحجازالبرابرا [63]

ويقال أنه جمع بربر[64] وهي صغار أولاد الغنم أقول وذلك من الصوت أيضا وذلك أن البربرة صوت المعز.

والأصل الثالث البر خلاف البحر وابر الرجل سار في البر وا بحر سار في البحر والبرية الصحراء والبر تقيض الكن والعرب تستعمل ذلك نكرة يقولون خرجت برأ وخرجت بحرا قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر[65] اما النبت فمنه البر وهي الحنطة

الواحدة برة قال الاصمعي ابرت الأرض إذا كثر برها كما يقال ابهمت | إذا كثر بهامها قال البرير[66] والحشيش من البر يقال للخبز ابن برة وابن حبة غير مصروفين قال الشيباني هو اقصر من برة يعني واحدة البر أي أن البر غاية في القصر قال الخليل البرير حمل الاراك قال النابغة (تسف بريرة وترود فيه) [67] قال أبو زياد الكلابي

---

56 في اللسان (٥:١١٩):((سُئل الرجل من بني أسد)).

57 هامش الشيخ.

58 أي استوى كما يستوي السير المفرود.

59 معنى في عدوه وفي الأصل إذا علا اسلهف. اللسان (١:٤٥٧/٥:١١٩).

60 اتلأب:امتد واستوى والأصل ((إذا انتصف اللسان (٥:١١٩/١:٢٢٦)).

61 ديوان طرفة بن العبد ٧٠

62 في الديوان ٣٤ ((أنا قسمنا خطيتنا)) وفي اللسان ((أنا قسمناه)).

63 ديوان طرفة بن العبد، قال بن السكيت ((البرابر :جمع بربر،وهو ثمر الاراك، ويساقون :يشمون)).

64 انفرد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهره بالكلمة اي لم ترد في المعاجم الأخرى. ظ مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون.

65 القرآن الكريم سورة الروم اية (٤١).

66 المدقوق (اللسان ٥:١٢٠س ١٧).

67 ديوان النابغة ٧٥ عجزه* إلى دبر النهار من البشام*

البربر اصغر حباً من المرد والكباث كأنه جوز صغار قال الاصمعي البربر اسم لما أدرك من شجر العضاة فإذا انتهى ينعه اشتد سواده قال بشر:

رأى درة بيضاء يحفل لونها سواد كغربان البربر مقصب [68]

يصف شعرها

ثم أن صاحب المقاييس ربما وسع في أصول المادة الواحدة وكثرها وربما ضيق فيها وردها بعضا إلى بعض حتى جعلها على كثرتها أصلاً واحدا (وكل متطرف متكلف)

فمن الأول ما قاله في باب الباء واللام في المضاعف ونصه: له أصول خمسة هي معظم الباب فالأول الندى يقال بللت الشيء ابله والبلة البلل وتضم الباء ثم استوفى موارد استعمالها في هذا الأصل مثل قولهم ومن ذلك البلة التي هي العطية قال الخليل يقال للإنسان إذا احسنت حاله بعد البزال قد ابتدل وتبلل ويقولون لا افعل كذا ما بل بحر صوفه ويقال للبخيل ما تبلل احدى يديه الأخرى ومنه بلّوا ارحامكم واو بالسلام... وتقول العرب اضربوا اميالاً تجدوا بلالا وبعد أن استوفى من أمثال ذلك قال والأصل الثاني الابلال من المرض يقال بل وأبل واستبل أي برء قال:

اذا بل من داء به ظن انه نجاوبه الداء الذي هو قاتله[69]

والأصل الثالث أخذ الشيء والذهاب به يقال بل بكذا إذا وقع في يده وقال ذو الرمة يصف الثور والكلاب.

بلت به غير طياش ولا رعش اذجان في معرك يخشى به العطب[70]

ويقال لئن بل به ليبتلن بما يسوؤه ومنه قوله:

إن عليك فاعلمن سائقا بلا باعجاز المطي لاحقا

أي ملازما لا عجازها ويقال إنه لبل بالقرينة

بلت عرينة في اللقآء بفارس لا طائش رعش ولا وقاف

إلى أن قال والأصل الرابع البلل وهو مصدر الابل من الرجال وهو الجري المقدم الذي لا يستحي ولا يبالي قال الشاعر:

ألا تتقوى الله ياآل عامر وهل يتقي الله الأبِلَ المصمم[71]

ويقال هو الفاجر الشديد الخصومة ويقال هو الحذر الاريب فيقال أبل الرجل يبل ابلالا إذا غلب واعيا قال أبو عبيدة رجل وامرأة بلاء وهو الذي لا يدرك ما عنده. يقول الناشر: وغير خفي أن هذا المعنى يمكن رده إلى ما قبله وهو الأخذ والذهاب فيكون الرجل الابل هو الأخاذ النهاب وابن فارس قد يتوسع في الرد إلى ما هو ابعد من ذلك كما سيأتي بعضه إليك ثم قال في تكملة تلك المادة بعد أن ذكر تلك الأصول الأربعة ما نصه:

وما بعد ذلك فهو حكاية اصوات وأشياء ليست أصولا تنقاس قال أبو عمرو البليل صوت كالأنين قال المرار[72]

---

68 يحفل لونها : بجلوه. المقتصب :المجهل. اللسان.

69 هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ المفضليات (٢:٢٢٦).

70 ديوان ذو الرمة. ٢٥

71 البيت في اللسان (١٣:٧١).ونسب في حواشي الجمهرة (١:٣١)الى المسيب بن علي

صوادي كلهن كام بو اذا حنت سمعت لها بلالا

قال اللحياني[73] ليل الماء صوته والحمام المبلل هو الدائم البديل قال:

ينقرن بالحيحاء شاءَ صعائدا ومن جانب الوادي الحمام المبللا

وبابل بلد. والبلبل طائر. والبلبلة وسواس الهموم في الصدر وهو البلبال وبلبلة الألسن اختلاطها في الكلام ويقال بلبل وتلك ضجتهم والبلبل من الرجال الخفيف وهو شبه بالطائر الذي يسمى البلبل والأصل فيه الصوت والجمع بلابل قال:

سندرك ما تحمي عمارة وابنه قلائص رسلات وشعث بلابل[74]

انتهى فتراه في هذه المادة قد توسع واستكثر ولكنه تضايق في المادة التي بعدها واستنزر فقال (الباء والنون) في المضاعف أصل واحد وهو اللزوم والإقامة وإليه ترجع مسائل الباب كلها قال الخليل الابنان اللزوم يقال ابنت السحابة وابن القوم بمحلة إذا قاموا قال:

(يا ابها الركب بالنعف المبنونا) ومن هذا الباب بئن الرجل فهو مبئن وذلك أن يرتبط شاة ليسمنها وانشد: **يعيرني قومي باني مبتن وهل بنن الاشراط غير الاكارم**[75]

قال الخليل البنان أطراف الأصابع قي اليدين والبنان قوله تعالى: (واضربوا منهم كل بنان) [76] كل بنان يعني الشوى وهي الأيدي والأرجل وقال وقد يجيء في الشعر البنانة بالهاء للاصبع الواحدة قال:

لاهمَّ كرمت بني كنائه ليس لحي فوقهم بنانة[77]

أي ليس لأحد عليهم فضل قيس اصبع وقال في البنان.

لما رأت صدء الحديد بجلده فاللون أورق والبنان قصار

قال أبو اسحاق (الزجاج) [78] واحد البنان بنانة ومعناه في قوله تعالى: (واضربوا منهم كل بنان) الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء وإنما اشتقاق البنان من قولهم ابن بالمكان إذا أقام به فالبنان به يعتمد كلما يكون للإقامة والحياة قال الخليل والبنة الريح من أرض الغنم والبقر والظباء وقد يستعمل في الطيب فيقال أجد في هذه الثوية بنة طيبة من عرف تفاح أو سفرجل وانشد (بل الذنابي عنبا مبنا) وهذا أيضاً من الأول لأن الرائحة تلزم قال الراجز في الإبنان وهو الإقامة

---

72 هو المرّار بن منقذ شاعر عربي من الشعراء الاملاحيين، من بني العروية. ظ ديوان المرارين منقذ_موسوعة الشعر العربية

73 أبو الحسن علي بن المبارك اللحياني الهزلي هو نحوي من الكوفة ومن أئمة نحاة الطبقة الثالثة من المدرسة الكوفية في النحو امتاز بكثرة نقله وتدوينه النوادر من اللغة (-220هـ)

74 البيت لكثير بن مرزد، كما في اللسان (٧٣:١٣).

75 (الغنم أشراط المال) وفي الأصل ((الأشواط)) محرقة. ظ اللسان.

76 القرآن الكريم سورة الأنفال الآية :١٢.

77 في اللسان (٢٠٦:١٦)((اكرمت))

78 هو أبو إسحاق الزجّاج أو ابو اسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج البغدادي (٨٥٥_٩٢٣م/٢٤١_٣١١هـ)الخوي من العصر العباسي صاحب كتاب معاني القرآن. ولد ببغداد. كان يعمل في صناعة الزجاج تركها واشتغل بالادب. ظ ويكيبيديا.

. قلايصا الا يشكين المنا لا ينظرن الرجل المبنا

قال أبو عمرو البنن من الرجال العاقل المتثبت وهو مشتق من البنة والبنان الروضة المعشبة الحالية ومنه ثابت البناني وهو من ولد سعد بن لؤي بن غالب كانت له حاضنة تسمى بنانه وهذا من ذلك الأول لأن الروضة المعشبة لا تعدم الرائحة الطيبة انتهى فأنت.

ترى أن قوله وإنما اشتقاق البنان من قولهم ابن الكان إذ أقام به اشبه بما قالوا من استعمال الاجناس البعيدة في الحدود لو بنيت اللغة على مثل ذلك فسدت ولم يسلم منها سوى القليل لإمكان إرجاع أكثر المعاني المتغايرة إلى جامع كبير وجنس عال ومن هذا قوله لأن الرائحة تلزم إذا يلزم عليه أن كل شيء يلزم يصح أن يستعمل فيه مبن وهذا هو الفساد بعينه والفوضى بنفسها.

والغرض من هذه الملاحظة أن ابن فارس قد أسس واخترع وأجاد وأبدع ولكن المخترع على الغالب لا يكون هو المكمل والمصلح وإنما يكمل المشروع العالي والمنهج المخترع بمزاولة العقول له وتوارد الأفكار عليه إلى أن ينضج ويدرج ويتمشى على أصول منضبطة وقواعد مرتبطة بموازين مستقيمة ويخرج عن مدرجة الادعاء المحض والتحكم البحت بالعلل المعقولة وابانة الأسرار الجهولة وكأن هذا الأثر النفيس» اعني به كتاب المقاييس منذ ألف وصنف لم يبرز من كنز الخفاء, ولا ظفرت به ايدي المتعلمين والعلماء» حتى تنتشر دراريه, وتورد مشارعه فتصفوا سجالها ويضفو ظلالها فإني طالما تتبعت المعاجم اللغوية من مطولاتها ومختصرأتها من مخطوطها ومطبوعها فلم أجد من نقل قولا عنه أو عبارة منه ولعل هناك ما لم اعثر عليه» ولنستوف الكلام عنه بنقل نبذة من أخرياته قال[79]

النون والعين والميم وعندنا أنها على كثرتها راجعة إلى أصل واحد وهو يدل على ترفعه وطيب عيش وصلاح حال من ذلك النعمة وهي ما ينعم الله به على عبده من مال وعيش يقال انعم الله عليه والنعمة الب وكذلك النعماء والنعمة التنعم وطيب العيش قال الله عز وجل(ونعمة كانوا فيها فاكهين) [80] والنعامى الريح الطيبة والنعم الابل وسميت لما فيها من الخير والنعمة. قال الفراء[81] ألنعم مذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع

أنعاماً والأنعام البهائم وهو بذلك القياس والنعامة معروفة وسميت لنعمة ريشها وعلى التشبيه النعامة وهي كالمظلة تجعل على رأس الحبل يستظل بها قال:

لاشي في يدها إلا نعامتها منها هزيم ومنها قائم باقي[82]

---

79 وصف الشيخ ابن فارس بأنه مؤسس ومخترع وقد أجاد وابدع في ذلك الاونه لابد من إكمال ذلك المشروع والمنهج المخترع وأشار الشيخ إلى عدمَ جود اي تطرق لذلك المعجم قولا أو عبارة في المعاجم بأنواعها يدلل على أن شيخنا اول من تحقق وبحث بذلك المعجم حسب قوله وان اول من احضر نسخة بخط يديه إلى العراق هو ووالده الشيخ علي بن الشيخ الكبير صاحب كتاب ((كشف الغطاء عن الشريعة الغراء)) ظ عقود حياتي، العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية.

80 القرآن الكريم سورة الدخان اية (٢٧).

81 هو (ابو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، مولى بني متقر، ولد بالكوفة، ومن خط سلمة الفرّاء العيسي ومن خط اليوسفي يحيى بن زياد بن فرّاء بحب، ومن خط ابي عبد الله بني مقلة) :ظ ابن النديم /الفهرست تحقيق إبراهيم رمضان، ظ دار الفكر المعرف بيروت – لبنان /1417هـ_1991م/ص 91. ١٤١٧هـ_١٩٩١م/ص٩١.

82 البيت لتأبط شراً في المفضليات (٢٨:١).

ويقولون نعم ونعمى عين الشيء من النعمة وقد نعم فلان أولاده إذا اترفهم ويقولون ابن النعامة صدر القدم قال (وابن النعامة يوم ذلك مركبي) وسمي بذلك لأنه مكان ناعم ويقال تنعم الرجل إذا مشى حافيا ويعبر عن الجماعة بالنعامة فيقال شالت نعامتهم إذا سروا وهذا على معنى التشبيه أي كما تطير النعامة فقد تفرقوا هؤلاء ويقولون اتيت أرض بني فلان فتنعمتني إذا وافقته ونعم ضد بئس, ويقولون غسلته غسلا نعما كأنهم أرادوا نعم ما غسلت ويقولون إن فعلت ذلك فبها ونعمت أي نعمت الخصلة ومن هذا الباب قولهم في الجواب نعم وهو ضد لا وهي أيضا من النعمة وعلى التشبيه النعائم كواكب والنعائم خشبات تنصب على الركي تعلق إليها القامة إذا لم تكن زرانيق ويقال في قولهم شقائق النعمان ابن المنذر حماه فنسب إليه ويقال بل النعمان ها هنا الدم والأول أشبه قال ابن دريد[83] نعمت زيداً طلبته كأنه أراد أنه أعمل ! إليه نعامته وهي باطن قدمه ويقولون نعمة الله بك عينا ونعمك عينا بمعنى.

هذا كل ما ذكره في هذه المادة ومن راجعها في المعاجم الشهيرة كاللسان والقاموس يجد هناك معاني أخرى كالطريق والجماعة والجلدة التي تغطي الدماغ وأمثال ذلك ما يعسر أدراجه تحت ذلك المعنى الجامع الذي ذكره؛ ولكن هذا الذي أقوله لا يقدح في نفاسة ذلك الباب الذي فتحه ابن فارس وكرامة ذلك الموضوع الذي وضعه اختراعا وأطال فيه عن مقدرة يدا وباعاء وكان فيه الأول والآخر والمخترع والمضطلع وهذه الطريقة وإن كان يوجد منها تدتف وشذرات في كلام . بعض المفسرين واللغويين في الأبو اب المتفرقة والمواضع المتشتة وتكثر في كتاب (مجمع البيان) [84] لتفسير الشهير العزيز أو

العديم النظير فراجعه متصفحاً تجد من ذلك شيئاً كثيراً وعاماً غزيرا وفي كتاب (الأمالي لأبي علي القالي) [85] شْمّذرات منه وفي القطعة الموجودة باليد من تفسير السيد الشريف الرضي رضوان الله عليه المسمى (حقائق التأويل في متشابهات التنزيل) وهو من جلائل الكتب وخيرة التفاسير نذكر شذرة منه ما هو على طريقة المقاييس قال في تفسير قوله تعالى: (ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركاً) [86] قال في أثناء كلام طويل ومعنى قوله تعالى: (مباركاً) أي ثابت النفع للناس لأن أصل البركة مأخوذ من الاستقرار والثبوت وهو قولهم برك بركاً وبروكا إذا ثبت على حاله والبركة ثبوت الخير واستقراره وزيادته ونماؤه ومنه قوله تبارك الله أي ثبت ولم يزل ولا يزال ومنه قيل للصدر البرك لثبوت المحفوظات فيه ومنه بركاء الحرب أي الثبوت فيها واستقرار شدتها وقد يمكن على ما قدمناه أن يكون معنى مباركا ثبوت العبادة فيه ولزومها واستمرارها واتصالها على ما يحكى من أن الطواف به لا ينقطع ليلا ولا نهاراً والتوجه في الصلاة متصل على وجه الدهر لا انقطاع له ولا زوال انتهى.

---

83 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري صاحب التصانيف. عالم وشاعر واديب عربي توفي :٣٢١هـ/٩٣٣م. ظ سير أعلام النبلاء – الطبقة الثامنة عشر. بن دريد – الجزء رقم ١٥. الجمهرة (٣:٤٥٤).

84 مجمع البيان في تفسير القرآن، يعد من أهم التفاسير الشيعية للقرآن الكريم، وهو من تأليف الفقيه والمفسر الشيعي الفضل بن الحسن الطبرسي. ويفسر موقع مقبول عند الشيعة وأهل السنة والجماعة وهو من أقدم المصادر التفسيرية. ظ موقع هدى القرآن الإلكتروني

85 أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي (٢٨٨هـ_٣٥٦هـ) مؤلف وعالم عربي مسلم نشأ في المشرق ثم انتقل إلى الأندلس. وكان حفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب. ولد ونشأ في منازجرد على الفرات. ظ الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة.

86 القرآن الكريم سورة آل عمران اية ٩٦.

والقصارى أن في كلام من عاصر ابن فارس ومن تقدم عليه ومن تأخر عنه كثير من ذلك المنهج الابلج ولكن ابن فارس في تلك المحجة سنامها المسوم, وأمامها المقدم, الذي صير تلك الخواطر علماً وأفرد فيه كتابا ضخما ورد جميع مواد اللغة إلى أصول وفروع ومجاري وينابيع واستخلص الاصيل من الدخيل والعربي العريق من المتعرب اللصيق مثال ذلك قوله في حرف الباء المضاعف ,(الباء والخاء) قد روي فيه كلام ليس أصلا يقاس عليه وما أراه عربيا وهو قولهم عند مدح الشيء ء بخ ويبخبخ فلان إذا قال ذلك مكررا له قال:

بين الأشنج وبين قيس باذخ يبخبخ لوالده وللمولود[87]

وربما قالوا بخ قال:

روافده اكرم الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم[88]

فأما قولهم بخبخوا عنكم من الظهيرة أي ابردوا فليس هو أصلا لأنه مقلوب خب وقد ذكر في بابه.

ومثله ما قال في آخر الباب (الباء والباء) في المضاعف ليس بأصل وذلك أنه حكاية صوت أو حمل لفظة فالبهبهة هدير الفحل قال الشاعر (برجس بهباه البدير البهبه) [89] كال أبو زيد البهبهة الأصوات الكثيرة والبهبهة الخلق الكثير فأما قولهم للجسيم الجري البهبهي فهو من هذا لأنه يهبه في صوته قال:

لا تراه في حادث الدهر إلا وهو يغدو ببهبهي جريم[90]

وقولهم تبهبه القوم إذا تشرفوا وتعظموا وهو من حمل لفظ على لفظ لأن أصله تبخبخوا من قولبم في التعظيم بخ بخ قال:

الم تر اني من زبيد بذروة تفرغ فيها معشري وتبهبهوا

وحيث ذكرنا نبذة من صدر الكتاب ونشرنا أول كلمة منه فلنذكر آخر كلمة فيه ليحيط الناظر خبرا بأوساطه وأطرافه ويقف على لجته وضفافه قال: الواو واللام والهاء أصل صحيح يدل على اضطراب عقل أو ذهابه يقولون رجل وآله وامرأة وآله وآلهة قال الأعشى

فأقبلت والها تكلى على عجل كل دهاها وكل عندها اجتمعا[91]

والموله الذي وله عقله وعين مولهة إذا سأل ماؤها فذهب في الصحاري ومنه التولية أن يفرق بين المرأة وولدها وفي الحديث لا توله والدة عن ولدها (الواو واللام والياء) أصل صحيح يدل على قرب من ذلك الولي القريب يقال تباعد ولي أي قرب وجلس مما يليني أي يقاربني والولي المطر يجيء بعد الوسمي سمي بذلك لأنه يلي الوسمي ومن لباب المولى المعتق والمعتق والصاحب والحليف وابن العم والناصر والجار كل هؤلاء من الولي وهو القرب وكل من ولي أمرا فهو ولي ذلك وفلان أولى بكذا وأما قولهم في الشتم أولى له فحدثني علي بن أبي خالد قال سمعت ثعلبا يقول أولى تهديد ووعيد وأنشد: . .)

فاولى ثم اولى ثم أولى وهل للدر يحلب من مردَ[92]

---

87 البيت الاعشى همدان كما في الجمل واللسان والصحاح (بخخ).

88 البيت استشهد به في اللسان (٣:٤٨٣).

89 الرجز لرؤية، بنظر ديوانه واللسان مادة (سجع).

90 البيت في اللسان (١٧:٣٧٢).

91 ديوان الاعشى ٨٤.

قال وقال الأصمعي قاربه ما يهلكه أي نزل به وأنشد:

تعادى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث[93]

أي قارب أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد احسن ما قال الاصمعي في أولى وقال بعضهم أولى تحسير له على ما فاته والولاء أيضاً ولاء العتق وهو أن يكون ولاؤه لمعتقه كأنه يكون أولى به في الإرث من غيره إذا لم يكن للمعتق وارث نسب وهو الذي جاء في الحديث نهي عن بيع الولاء وهبته ووالیت بين الشيئين إذا قاربت بينهما ولاء وافعل هذا على الولاء أي مرتبا والباب كله راجع إلى القرب.

وفي آخر صفحة منه (الياء والميم والنون) كلمات من قياس واحد فاليمين يمين اليد ويقال لليمين القوة وقال الأصمعي في قول الشماخ:

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين[94]

أراد اليد اليمنى واليمن البركة وهو ميمون واليمين الحلف وكل ذلك من اليد اليمنى وكذلك اليمن وهو بلد يقال رجل يمان وسيف يمان وسمي الحلف يميناً لأن المتحالفين كان أحدهما يصفق يمينه يمين صاحبه إلى أن قال (الياء والباء والراء) يقولون اليهر اللجاج واستبهر الرجل لج , فأما ما زاد على الثلاثة في هذا الباب مثل اليسروع وهي دويبة ويبرين موضع ويمرود ويلملم وهما موضعان واليرندج وهي جلود سود وما أشبه

في الخاتمة

باسمه تعالى وبه نستعين

* تطرقنا في هذا التحقيق الموجز لمخطوطة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء لكتاب مقاييس اللغة لابن فارس (رحمهما الله) لحياة الشيخ وترجمة حياته العلمية بشكل موجز.
* قمنا بتخريج الآيات القرآنية والابيات الشعرية المذكورة كشواهد في الدراستين.
* ضبطنا النصوص القرآنية بحسب الرسم القرآني لها.
* ضبطنا الأبواب اللغوية التي سجلت مآخذ عليها من قبل الشيخ آل كاشف الغطاء حول كتاب مقاييس اللغة

at the end

In His name, and in Him we seek help

*The brief investigation of the manuscript of Sheikh Muhammad Al-Hussein Al-Kashif Al-Ghita for the book “Measures of Language” by Ibn Faris (may God have mercy on them) for the life of the Sheikh and the translation of his scientific life in a concise manner.

*Participated in the graduation of Quranic verses and poetic verses, as evidence in the two studies.

*We compressed Quranic texts with Quranic drawings for them.

---

92 انشره في المجمل واللسان باب (ولى).

93 المصدر نفسه مع بابه.

94 ديوان الشماخ ٩٧ واللسان (يمن).

*We compressed the linguistic sections that were recorded by Sheikh Al Kashif Al-Ghifa about the language standards book

مراجع التحقيق

- القرآن الكريم
- الاقتضاب لابن السيد:طبع ببيروت ١٩٠١م.
- بغية الوعاة للسيوطي. طبع القاهرة ١٣٢٦.
- تحرير المجلة.
- تعليقه على درب الكاتب للشيخ كاشف الغطاء.
- جمهرة اللغة لابن ديرير. طبع حيدر آباد ١٣٥١.
- جمهرة إشعار العرب. طبع بولاق ١٣٠٨.
- الخصائص لابن ضبي ت. محمد علي.
- ديوان الاعشى. طبع جابر ١٩٢٧م.
- ديوان ذو الرمة. طبع كمبردج ١٩٩١م.
- ديوان رؤية. طبع هيسك ١٩٠٣م.
- ريحانة الأدب :٣/٣٤٣.
- ديوان طرفة بن العبد طبع قازان ١٩٠٩.
- العقبات العنبرية في الطبقات الجعفرية.
- عقود حياتي. الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء.
- الفهرست. ١٢٣ لابن النديم.
- قاموس المحيط للشيرازي.
- كتاب المجمل في اللغة ت: زهير عبد المحسن سلطان.
- مبادئ الإيمان :٨.
- المخصص لابن سيده. طبع بولاق ١٣١٨.
- معارف الرجال :٢.
- معجم الأدباء :٤ ياقوت الحموي
- معجم مختار الصحاح للرازي المحقق :٧.
- المفضليات للضبي. طبع المعارف ١٣٦١.
- المقتضب للمبرد ت محمد عبد الخالق عظيمة.
- مقاييس اللغة لابن فارس. ت عبد السلام هارون.
- موسوعة الشعر العربية.
- الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة.
- موقع هوى القرآن الإلكتروني.

Investigation references

- The Holy Quran
- Al-Iqtibd by Ibn al-Sayyid: printed in Beirut in 1901AD.
- For the sake of awareness of Al-Suyuti. Cairo edition .1326

- Editing the magazine.
- His commentary on the writer’s path by Sheikh Kashif Al-Gitafa.
- Jamhrat al-Lughah by Ibn Derir. Hyderabad Reprint .1351
- Ishaar Arab crowd. Bulaq printed .1308
- Characteristics of Ibn Dhabi T. Mohammad Ali.
- Diwan Al-Asha. Jaber printed in .1927
- Diwan of Dhul-Rama. Cambridge printed .1991
- Diwan of Vision. Heiske reprinted in .1903
-12Rihana Al-Adab: .3/343
- Diwan Tarfa bin Al-Abd, printed in Kazan, .1909
- Amber obstacles in the Ja`fari layers.
- Decades of my life. Sheikh Muhammed Al-Hussein the detector cover.
- Index. 123by Ibn al-Nadim.
- The Ocean Dictionary of Shirazi.
- The Book of Al-Majmal in Language T: Zuhair Abdul Mohsen Sultan.
- Principles of Faith: .8
- Dedicated to the son of his master. Bulaq printed .1318
- Men's acquaintances: .2
-22Dictionary of Writers: 4 Yaqoot Al-Hamawi
- Mukhtar Al-Sihah's Dictionary of Al-Razi Al-Mohaqiq: 7.
- The lizard's favorites. Knowledge edition 1361.
- Al-Mubarrad T. Muhammad Abdul-Khaliq Azimah.
- Language standards for Ibn Faris. T. Abdel Salam Haroun.
- Encyclopedia of Arabic Poetry.
- The official website of the comprehensive library.
- Huwa Al-Quran website.